



بدعوة من الاتحاد الأوروبي حول موضوع النساء في عملية صنع القرار في لبنان

كلمة

روجيه نسناس

رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي في لبنان

في مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعة في 8 آذار 2013

سعادة الامينة العامة،

سعادة السفارة ،

اصحاب المعالي والسعادة،

ايها السيدات والسادة،

اختياركم المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعقد هذا اللقاء في يوم المرأة العالمي يؤكد حقيقتين :

الأولى: حرص الاتحاد الأوروبي على التعاون مع المجلس في حمل هموم المجتمع المدني. ففي أول الأسبوع حضر الاتحاد الأوروبي معنا في ورشة عمل تريمسيد 4 التي ضمت المجالس الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة الاورو متوسطية، والتي شددت على أهمية الحوار الاقتصادي والاجتماعي سبيلا " لتفعيل الديمقراطية والتنمية المستدامة، والتي عكست دعما " دوليا " وأوروبيا " وعربيا " للبنان الناهض رغم الضغوط الداخلية وتلاحق التحديات من حولنا .

الثانية: الدفاع عن حقوق المرأة من على منبر المجلس، للحصول على الفرص المتاحة للرجل في العمل في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

فاهلا " بكم يا سعادة الأمينة العامة ويا سعادة السفارة في المجلس الذي اعتدتم على ارتياده، ويسرني ان يشارك في هذا اللقاء معالي الصديقين بهيج طبارة والأستاذ ياسين جابر، الداعمان الدائمان لقضايا المرأة، ومعهما العزيزتان الدكتورة فاديا كيوان والسيدة حياة ارسلان الصوتان الصارخان ضد تسلط بعض الرجال. كما يسرني ان

يدير هذا اللقاء زميلنا في المجلس الدكتور نواف كبار هـ رئيس المنظمة العربية
للأشخاص المعوقين.

صديقاتي ، أصدقائي،

في رأيي، ليس المقصود من اليوم العالمي للمرأة تكريم المرأة "يوما" كل عام.
بل الهدف هو مراجعة ما حققه العالم طوال عام من تقدم على صعيد تحقيق
المرأة ذاتها، ومشاركتها في إنماء مجتمعتها والعصر.

في الأساس، المرأة والرجل مواطنان في وطن. وعنصران في مجتمع: فكيف
تساوون بينهما على مستوى الواجبات ولا تساوون بينهما على مستوى الحقوق؟

لقد دعوت مرارا" الى الخروج من ثنائية التجاذب بين حقوق الرجل وحقوق
المرأة، وشددت على تعاون الجميع في إرساء ركائز النهوض والتنمية والديمقراطية
في مجتمعاتنا التي باتت تحتاج الى كل الكفاءات والمهارات، والى كل الطاقات
والقدرات، لمواجهة التحديات العاصفة في الداخل وفي العالم وخصوصا" على
الصعد الاقتصادية والاجتماعية والتنموية والديمقراطية والسلام.

أقول ذلك لأدعو المرأة إلى اقتحام سوق العمل.

هل تعلمون ان نسبة المتخرجات من الجامعات عندنا تزيد على 54 % لكن
لكن نسبة قيادة الأعمال لا تتجاوز 8%

اي كما لدينا رائدات في الأدب والفن والتعليم والصحافة، فان مجتمعنا يحتاج الى المزيد من الرائدات في عالم الأعمال.

وهل تعلمون ان عندنا في لبنان 45% هم في سن العمل (اي تتراوح أعمارهم بين 15 و64 سنة) بينما في المقابل النسبة ترتفع الى 65% في أوروبا.

الفارق يرده الباحثون إلغياب المرأة عندنا عنالمواقع المتقدمة في مجالات القراروالقيادة. وهنا أسارع الى القول، هذا الغياب لا يرجع إلى عدم إرادة المرأة في العملأوإلعدم كفاءتها، بل يعود الى افتقاد الفرص المتساوية.

فإذا لم نحل مسائل البطالة والفقر وتدني النمو سيصعب على المرأة ان تدخل سوق العمل.وإذا لا تدخلالمرأة سوق العمل على نحو ما ندعو، فيصعب عندئذ ان نتخلص من عبء البطالة والهجرة والتراجع التنموي.

إذا" موضوع حقوق المرأة في لبنان يتصل بجوانب عديدة ومنها مسألة التنمية

هذا الموضوع هو من أولويات مهمات المجلس الاقتصادي والاجتماعي المنتهية ولايته منذ عشر سنوات، وما زلنا بانتظار تشكيل الهيئة العامة لاستئناف انطلاقته.

هذا المجلس يشكل حاجة وضرورة لا سيما في هذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية الدقيقة، حيث تتعدد الملفات وتتفاقم المعضلات ، ولهذا يقتضي تعاون المجتمع المدني وقوى الانتاج والدولة لصوغ حلول، تؤكد ان لا استقرار اجتماعيا" على حساب النمو الاقتصادي ولا ازدهار اقتصاديا" على حساب الامان الاجتماعي .

وفي هذا الإطار، أصرّحكم بأننا نحتاج اليوم الى برنامج نهوض شامل ومتكامل يعكس رؤية اقتصادية واجتماعية متوسطة وبعيدة النظر .

كل هذه التحديات لا تواجه إلا بتفعيل التنمية المستدامة من خلال الحوار بين المجتمع المدني وقوى الإنتاج والدولة على طاولةالمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي من خلاله يتحول مشروع النهوضمشروع الوطن كله.

عزيزاتيأعزائي،

ظلم المجتمع للمرأة لا يخرج المجتمع من الظلمة

افتحوا الأبواب للعمل والإنتاج كي تنفتح دروب التنمية : فبالإنماء يترسخ الانتماء.

أهلا" وسهلا" وشكرا"